وبين كذلك المخبر وفي النهر لابي حيان في الكلام على قوله تعالى وحففناهما بنخل ما لفظه حففته طاف به
من جوانبه وحففته به جعلته مطيفا به انتهى ومثله في تفسير البيضاوي وزاد فتزيده البا مفعولا
ثانيا كقولك غشيته وغشيت به انتهى وفي الكشاف هو متعد الى واحد فتزيد البا مفعولا ثانيا
وقال البيضاوي في قوله تعالى حافين من حول العرش ومن مزيدة او لابتدا الحفوف انتهى وفي النهر اي
حافين حول العرش انتهى فاقتصر على كونها زائدة وهو مبني على جواز زيادتها في الايجاب والمعارف
وهو مذهب الاخفش قوله ورويناه في كتاب مسلم الخ هو من رواية ابي سعيد الخدري عن
معوية وكذا رواه الترمذي والنسائي كما في سلاح المومن قال وزاد الترمذي فيه بعد قوله
ما اجلسكم الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك وبه يعلم ان ما يوجد في بعض النسخ من
اثبات الزيادة المذكورة عن جملة المص انما عزى الحديث لتخريج مسلم وليست فيه هذه الزيادة
ولذا كانت محذوفة من الاصول المعتمدة وقد وقع لصاحب المشكاة انه عزى الحديث لتخريج مسلم
واورد هذه الزيادة وليست في صحيح مسلم كما قاله ابن همام وهو كما قال فيما رايت قوله عن معاوية
رضي الله عنه هو معوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب القرشي العبشمي الاموي اسلم هو وابوه واخوه
يزيد وامه هند في فتح مكة وكان يقول انه اسلم يوم الحديبية وكتم اسلامه من ابيه وامه
شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فاعطاه من غنايم هوازن مائة بعير واربعين
اوقية وكان هو وابوه من المولفة ثم حسن اسلامهما وكان احد الكتاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واستخلفه الصديق على عمل دمشق الشام بعد موت اخيه يزيد فاقره عمر ثم عثمان
وسلم اليه الحسن بن علي الخلافة سنة احدى واربعين قال ابن سعد بقي معاوية اميرا عشرين
سنة وخليفة كذلك تقريبا روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وستون
حديثا اتفقا منها على اربعة وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة اتفقوا على انه توفي بدمشق
والمشهور انه يوم خمس لثمان بقين من رجب وقيل النصفه سنة ستين من الهجرة وهو ابن اثنين
وثمانين وقيل ست وثمانين وقيل ثمان وسبعين واقتصر عليه الذهبي في الكاشف واوصى
ان يكفن في قميص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه اياه وان يجعل مما يلي جسده وكان
عنده قلامة اظفار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصى ان تسحق وتجعل في عينيه وفمه
وقال افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين ولما نزل به الموت قال يا ليتني كنت
رجلا من قريش بذي طوى ولم ال من هذا الامر شيا قوله حلقة هو باسكان اللام وفي التهذيب
للمص حلقة العلم ونحوها باسكان اللام هذه هي اللغة الفصيحة المشهورة وحكى فتحها في لغة
قليلة حكاها ثعلب والجوهري انتهى وجمعها على هذه اللغة حلق وحلقات واما على لغة
الاسكان فجمعها حلق بفتح الحا وكسرها مع فتح اللام كما في شرح مسلم للمص قوله نذكر الله تعالى قال
الراغب في مفرداته العلي هو الرفيع القدر واذا وصف به تعالى نحو انه هو العلي الكبير فالمراد انه
يعلو ان يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين وعلى ذلك يقال تعالى نحو تعالى عما يشركون
وتخصيص لفظ التعالي للمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر انتهى قوله
ونحمده معطوف على نذكر من عطف الخاص على العام للاهتمام قوله على ما هدانا اي لاجل هدايته
ايانا ومنه علينا فعلى فيه للتعليل بمعنى اللام قال في المغني الرابع اي من معاني على التعليل

نحو

نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم انتهى وتعقبه الدماميني بانه يحتمل التضمين
كما صرح به الزمخشري اي ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترضه المص يعني ابن هشام في
حواشي التسهيل بان هذا التقدير يبعده قول الداعي على الصفا والمروة الله اكبر على ما هدانا والحمد
لله على ما اولانا فياتي بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى انتهى وايضاحه انه لو كان وقوع
على في الاية لتضمين التكبير معنى الحمد لكان في الدعا المذكور كذلك ولو كان كذلك لعطف الجار
والمجرور على مثله ولم يذكر الحمد لله في البين قال الدماميني وفيما اي الاعتراض نظر لان المستفاد
من الاول غير المستفاد من الثاني انتهى قيل كان مراده ان ذكر الحمد ليس ليتعلق الظرف به بل
لتحصيل الثواب لانه باللفظ قال في حواشي التسهيل وايضا فعلى الثانية ظاهرة في التعليل
فكذا نظيرتها الاولى ونازعه الدماميني بمنع ظهور شي منهما في التعليل انتهى قال ابو حيان ثم
ما قدره الزمخشري تفسير معنى لا اعراب اذ لو كان اعرابا لم يكن متعلقه بتكبروا بل بحامدين
التي قدرها قال والتقدير الاعرابي ان تقول ولتحمدوا الله بالتكبير على ما هداكم انتهى وما
اشار اليه هو الاشيع في تقدير التضمين وما فعله الكشاف شايع قال السعد التفتازاني في
حواشي الكشاف في تقدير التضمين طرق اشيعها جعل الفعل المذكور حالا مثل لتحمدوا الله
مكبرين ليكون متعلق الجار والمجرور مذكورا قصدا او عكسه مثل ولتكبروا الله حامدين واثره
يعني صاحب الكشاف لان التعليل بالتعظيم حال الحمد وجعله مقصودا من التعظيم انسب
من العكس لان الحمد انما يستحسن ويطلب لما فيه من التعظيم انتهى قال البيضاوي وما تحتمل
المصدر او الخبر قال القاضي زكريا اي او الخبر بمعنى الموصول وهو تعبير غريب والمعنى عليه ولتكبروا الله
على ايتا الذي هداكم اليه انتهى قال السفاقسي وجوز كونها بمعنى الذي فيه بعد للزوم حذف عايد
ما اي على ما هداكموه وقد منصوبا لا مجرورا الا ان حذفا سهل وحذف مضاف يصح به الكلام
قلت كما اشار اليه شيخ الاسلام زكريا والهداية هنا بمعنى الدلالة على طريق الايمان والايصال
اليه بالفضل والاحسان قوله الله ما اجلسكم الخ الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام
والثاني اي قولهم كما في رواية الترمذي الله ما اجلسنا الخ بلا مد ذكره المص في مثله من رياض
الصالحين وغيره ورايت معزوا الى الكاشف الله بالنصب فيهما اي اتقسمون بالله فحذف
الجار ثم الفعل وقولهم الله الخ تقديره نعم نقسم بالله فوقع الهمزة موقعها مشاكلة وتقريرا
لذلك انتهى واعربه كذلك الطيبي وابن حجر في شرح المشكاة وقال ابن حجر انهم زادوا همزة
الاستفهام في قولهم جوابا له الله ما قعدنا الا لذلك مشاكلة لذكره بها لا غير اذ حملها في
كلامهم على الاستفهام لا يتاتى انتهى فجعل الهمزة استفهامية في الموضعين في الاول حقيقة
وفي الثاني مشاكلة وقضية كلام المص انها في الثاني همزة الجلالة لكنها قطعت اي لما سياتي
فليس في الجواب همزة استفهام وفيما ذكروه من الاعراب نظر لانه اذا حذف حرف القسم وعوض
عنه همزة الاستفهام او نحوها مما ياتي تعين الجر قال الرضي اذا حذف حرف القسم الاصلي
اي البا فلك قال الدماميني في المنهل الصافي وظاهر كلامهم اي النحاة ان الواو كالبا في جواز
الحذف انتهى فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع
حذف الجار بلا عوض والكوفيون يجوزون الجر في جميع ما حذف فيه الجار من المقسم به